

عمدة القاري

فان المراد من معنى الإيمان ههنا معناه اللغوي معناه مصدقا بأنه حق وطاعة وقد مر الكلام فيه وفي قوله واحتسابا مستوفى في باب قيام ليلة القدر من الإيمان .

بيان رجاله وهم ستة الأول احمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وفي آخره فاء ومعناه الموسع ونسبته إليه وكنيته أبو بكر السدوسي البصري روى عنه البخاري وابو داود والنسائي مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين الثاني روح بفتح الراء وبالحاء المهملة بن عباد بن العلاء بن حسان بن عمر بن مرثد البصري قال الخطيب كان كثير الحديث وصنف الكتب في السنن والأحكام والتفسير وكان ثقة قال علي بن المديني نظرت لروح بن عباد في أكثر من مائة الف حديث كتبت منها عشرة آلاف وقال يحيى بن معين لا بأس به صدوق توفي سنة خمس ومائتين روى له الجماعة الثالث عوف بالفاء ابن أبي جميلة بندويه بفتح الباء الموحدة والنون الساكنة والذال المهملة المضمومة وواو ساكنة وياء آخر الحروف مفتوحة وغلط من قال بوزن راهويه وقيل اسمه بنده أي العبد يعرف بالأعرابي ولم يكن أعرابيا وإنما قيل لفصاحته العبدى الهجري البصري سمع جمعا من كبار التابعين منهم الحسن وعنه الأعلام الثوري وشعبة وغيرهما وثقته مجمع عليها ولد سنة تسع وخمسين ومات سنة ست وقيل سنة سبع واربعين ومائة ونسب إلى التشيع روى له الجماعة الرابع الحسن البصري وقد مر ذكره الخامس محمد بن سيرين أبو بكر الأنصاري مولاهم البصري التابعي الجليل أخو أنس ومعيد ويحيى وحفصة وكريمة أولاد سيرين وسيرين مولى أنس من سبي عين التمر وإذا أطلق ابن سيرين فهو محمد هذا وهؤلاء الستة كلهم تابعيون وذكر أبو علي الحافظ خالدا بدل كريمة قال واكبرهم معبد وأصغرهم حفصة قلت وفي أولاد سيرين أيضا عمرة وسودة قال ابن سعد أمها أم ولد كانت لأنس وذكر بعضهم من أولاده أيضا أشعب فهؤلاء عشرة كاتب أنس هـ سيرين على عشرين ألف درهم فأداها وعثق وأم محمد وأخوته صفية مولاة الصديق طيبها ثلاث من أزواج النبي ودعون لها وحضر أملاكها ثلاثة عشر بدرية منهم أبي بن كعب يدعو وهم يؤمنون سمع جمعا من الصحابة وخلقنا من التابعين قال هشام بن حسان أدرك ثلاثين صحابيا ولد لستين بقيتا من خلافة عثمان هـ وهو أكبر من أخيه أنس وعنه خلق من التابعين الشعبي وقتادة وأيوب مات سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم روى له الجماعة السادس ابو هريرة هـ .

بيان لطائف اسناده منها أن فيه التحديث والعنعنة ومنها أن رواته كلهم بصريون ما خلا أبا هريرة هـ ومنها أن البخاري C تعالى قرن فيه بين الحسن ومحمد بن سيرين لما أسلفنا أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة عند الجمهور فقرنه بمحمد بن سيرين لأنه سمع منه فالاعتماد

عليه وعلى قول من يقول إن الحسن سمع منه لا يخلو إما أن يكونا سمعا هذا الحديث من أبي هريرة مجتمعين وإما أن يكونا سمعا منه مفترقين وإنما أورده البخاري كما سمع وقد وقع له نظير هذا في قصة موسى عليه السلام فإنه أخرج فيها حديثا من طريق روح بن عبادة بهذا الإسناد وأخرج أيضا في بدء الخلق عنهما عن أبي هريرة حديثا آخر واعتماده في كل ذلك على ابن سيرين لأن الحسن وإن صح سماعه عن أبي هريرة فإنه كثير الإرسال فلا تحمل عنعنته على السماع وقال الكرمانى قالوا لم يصح سماع الحسن عن أبي هريرة أقول فعلى هذا التقدير يكون لفظ عن أبي هريرة متعلقا بمحمد فقط أو يكون مرسلا قلت قوله أو يكون مرسلا إن أراد به أن الحديث يكون مرسلا فلا يصح وإن أراد به الإرسال من جهة الحسن فله وجه على تقدير عدم سماعه من أبي هريرة .

بيان من أخرجه غيره أخرجه النسائي في الإيمان عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن اسحاق الأزرق وفي الجنايز عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر كلاهما عن عوف عن محمد به .

بيان اللغات قوله اتبع بتشديد التاء المثناة من فوق في أكثر الروايات وفي رواية الأصيلي تبع بدون الألف وكسر الباء الموحدة يقال تبع الشيء تبعا وتباعة بفتح التاء وتبع واتبع واتبع واحد وقيل اتبعه لحقه ومشى خلفه واتبعه هذا